غردا يحك ذراعه بذراعه قدح المكب على الزناد الاجذم
وقول ابي نواس يصف الكاس تغني في هذه الابيات السبعة فان احدا من الشعرا
لم يجسر على التعرض لهما وقوله
كيف النزوع عن الصبى والكاس فرح الندامى عادلي بعنياس
قالوا كبرت فقلت ما كبرت يدي عن ان تحج الى فمي بالكاس
وقوله
يقولون في الشيب الوقار لاهله وشيبي بحمد الله غير وقار
اذا كنت لا انفك من ذي محبه الى رشا تسعى بكاس عقار
وقوله
ظلت حميا الكاس تبسطنا حتى تهتك بيننا الستر
في مجلس ضحك السرور به عن ناجذيه وحلت الخمر
ولقد تجوب بي الفلاة اذا صام النهار وقالت العفر
شدنية رعت الحمى فاتت ملء الحبال كانها قصر
يسعى اليك بها بنو امل عتبوا فاعتبهم بك الدهر
انت الخصيب وهذه مصر فتدفقا فكلاكما بحر
ذكر بعض العلما في قوله وحلت الخمر اربعة اوجه الاول ان طيب المكان وتكامل
السرور صار مقتضيا لشرب الخمر وملجيا الى تناولها ورافعا فيها على مذهب
الشعراء في المبالغه وقايده وصفها بانها نحو حلت المبالغه في وصف الحال
بالحسن الثاني ان يكون الى على نفسه ان لا يتناول الخمر الا بعد الاجتماع بمحبوبه
فكان الاجتماع به تحرجا من يمينه على عادة العرب وعلى ذلك قول امرء القيس
حلت لي الخمر وكنت امرا عن شربها في شغل شاغل
الثالث يريد بحلت نزلت من الحلول لا من الحلال كانه وصف بلوغ اربه وانها
تكاملت بحضور الخمر   الرابع انا استحللنا الخمر بسكرنا وذهولنا   وقوله
ذريني اكثر حاسديك برحلة الى بلد فيه الخصيب امير
اذا لم تزر ارض الخصيب ركابنا فاي فتى بعد الخصيب تزور

فان

فان تولني منك الجميل فاهله والا فاني عاذر وشكور
وقوله
لقد اتقيت الله حق تقاته وجهدت نفسك فوق جهد المتقي
واخفت اهل الشرك حتى انه لتخافك النطف التي لم تخلق
احتج له بعض العلما في هذا البيت فقال الانسان اذا خاف شيئا خافه لحمه ودمه
فكان الاعدا خافته ونطفها في ذلك الوقت دم تخافه   وقال اخر خافته
ذرية ادم منذ اخذ الله تعالى عليها الميثاق وهي في ظهر ادم ::: وقوله في الغزل
مر بنا والعيون ترشقه تجرح منه مواقع القبل
افرغ في قالب الجمال فما يصلح الا لذلك العمل
وقوله
ما انت بالحر تغلبي ولا بالعبد ترجى نفعه بالعصا
ورحمة الله على ادم رحمة من عم ومن خصصا
لو كان يدري انه خارج مثلك من احليله لاختصا
وقوله في الزهد
الا رب وجه في التراب عتيق ويا رب حسن في التراب رقيق
اذا امتحن الدنيا لبيب تكشفت له عن عدو في ثياب صديق
وقوله يرثي الامين
طوى الدهر ما بيني وبين محمد وليس لما تطوي المنية ناشر
وكنت عليه احذر الموت وحده فلم يبق لي شيء عليه احاذر
والمعنى يقول ابي تمام
فلو صورت نفسك لم تزدها على ما فيك من شرف الطباع
هذا البيت لابي تمام من قصيدة سياتي في اخر ترجمته وهو حبيب ابن اوس بن الحارث
الطائي الشاعر المجيد صاحب كتاب الحماسه ولد سنه تسعين ومايه ومات سنه
ست وعشرين ومايتين بقرية جاسم من حوران وكان ابوه نصرانيا وكان ابو تمام
بمصر في حداثته يسقي الماء بالمسجد الجامع ثم جالس الادبا واخذ عنهم وكان فطنا ذكيا